

- أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ - غَدَاً رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - أَوْ قَالَ : يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ - يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا نَحْنُ بَعْلِي وَمَا نَرْجُوهُ ، فَقَالُوا : هَذَا عَلَيَّ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

[انظر الحديث : ٢٩٧٥].

٣٧٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ : هَذَا فَلَانٌ - لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ - يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمَنْبَرِ . قَالَ : فَيَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَ : يَقُولُ لَهُ : أَبُو تَرَابٍ ، فَضَحِكَ . قَالَ : وَاللَّهِ مَا سَمَاءُ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ ، وَمَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ . فَاسْتَطَعَمْتُ الْحَدِيثَ سَهْلًا وَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ كَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ ؟ قَالَتْ : فِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ وَخَلَصَ التَّرَابُ إِلَى ظَهْرِهِ ، فَجَعَلَ يَمَسْحُ التَّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ فَيَقُولُ : اجْلِسْ يَا أَبَا تَرَابٍ . مَرَّتَيْنِ . » [انظر الحديث : ٤٤١].

٣٧٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَمْرِو فَسَأَلَهُ عَنْ عَثْمَانَ ؟ فَذَكَرَ عَنْ مَحَاسِنِ عَمَلِهِ ، قَالَ : لَعَلَّ ذَلِكَ يَسْوؤُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَرِغِمِ اللَّهَ بِأَنْفِكَ . ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ ، فَذَكَرَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ قَالَ : هُوَ ذَاكَ ، بَيْتُهُ أَوْسَطُ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ . ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّ ذَاكَ يَسْوؤُكَ ؟ قَالَ : أَجَلٌ . قَالَ : فَأَرِغِمِ اللَّهَ بِأَنْفِكَ ، انْطَلِقْ فَاجْهَدْ عَلَى جَهْدِكَ » . [انظر الحديث : ٣١٣٠ ، ٣٦٩٨].

٣٧٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « حَدَّثَنَا عَلِيٌّ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِسَبِي ، فَاِنْطَلَقْتُ ، فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَوَجَدْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا . فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا - وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا - فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ فَقَالَ : عَلَى مَكَانِكُمَا . فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي ، وَقَالَ : أَلَا أَعْلَمُكُمْمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تَكْبُرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَسْبِحَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ » . [انظر الحديث : ٣١١٣].

٣٧٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؟ »

[الحديث ٣٧٠٦ - طرفه في : ٤٤١٦].

٣٧٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ

رضي الله عنه قال: «اقضوا كما كنتم تقضون، فإني أكره الاختلاف، حتى يكون الناس جماعة، أو أموت كما مات أصحابي، فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علي الكذب».

١٠ - باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه

وقال له النبي ﷺ: «أشبهت خلقي وخلقي»

٣٧٠٨ - حدثنا أحمد بن أبي بكر حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهنئي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه: «إن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإني كنت أزم رسول الله ﷺ بشبع بطني حتى لا أكل الخمير ولا ألبس الحبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني. وكان أخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب: كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء، فيشقها فنلحق ما فيها». [الحديث ٣٧٠٨ - طرفه في: ٥٤٣٢].

٣٧٠٩ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي: «أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا بن ذي الجناحين».

قال أبو عبد الله: الجناحان: كل ناحيتين. [الحديث ٣٧٠٩ - طرفه في: ٤٢٦٤].

١١ - باب ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

٣٧١٠ - حدثنا الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس رضي الله عنه: «أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنينا ففسقنا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قال: فيسقون». [انظر الحديث: ١٠١٠].

١٢ - باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ

ومنتبة فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ. وقال النبي ﷺ: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة».

٣٧١١ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال: حدثني عروة بن الزبير عن عائشة: «أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي ﷺ مما أفاء الله على رسوله ﷺ تطلب صدقة النبي ﷺ التي بالمدينة وفدك، وما بقي من خمس خيبر».

[انظر الحديث: ٣٠٩٢].

٣٧١٢ - «فقال أبو بكر: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: لا نُورُثُ ، ما تَرَكَنا فهو صدقة؛ إنما يأكلُ آلُ محمدٍ من هذا المال - يعني مالَ الله - ليس لهم أن يزيدوا على المأكل . وإني والله لا أُغَيِّرُ شيئاً من صدقاتِ رسولِ الله ﷺ التي كانت عليها في عهدِ النبي ﷺ ، ولأعملنَّ فيها بما عملَ فيها رسولُ الله ﷺ . فتشهدَ عليٌّ ثم قال: إِنَّا قد عَرَفْنَا يا أبا بكرٍ فضيلتَكَ - وذكرَ قرابتَهُم من رسولِ الله ﷺ وحَقَّهُم - فتكلم أبو بكرٍ فقال: والذي نفسي بيده لقرابةُ رسولِ الله ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أن أَصِلَ من قرابتي» . [انظر الحديث: ٣٠٩٣].

٣٧١٣ - أخبرني عبدُ الله بنُ عبد الوهابٍ أخبرنا خالدٌ حَدَّثَنَا شعبةٌ عن واقدٍ قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ عن ابنِ عمر: «عن أبي بكرٍ رضي الله عنهم قال: ارقبوا محمداً ﷺ في أهلِ بيته» . [الحديث ٣٧١٣ طرفه في: ٣٧٥١].

٣٧١٤ - حَدَّثَنَا أبو الوليد حَدَّثَنَا ابنُ عُيينَةَ عن عمرو بن دينارٍ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «فاطمةٌ بضعةٌ مني ، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي» . [انظر الحديث: ٩٢٦ ، ٣١١٠].

٣٧١٥ - حَدَّثَنَا يحيى بن قزعة حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن سعيدٍ عن أبيه عن عروةَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: «دعا النبي ﷺ فاطمةَ ابنتَهُ في شكواه الذي قبضَ فيها ، فسارَها بشيءٍ فبَكَتْ ، ثم دَعَاها فسارَها فضَحِكَتْ قالت: فسألتُها عن ذلك» . [انظر الحديث: ٣٦٢٣ ، ٣٦٢٥].

٣٧١٦ - «فقالت: سارني النبي ﷺ فأخبرني أنه يُقبَضُ في وجعِهِ الذي تُوفِّيَ فيه فَبَكَيتُ ، ثم سارني فأخبرني أني أولُ أهلِ بيته أتبعُهُ فضَحِكْتُ» . [انظر الحديث: ٣٦٢٤ ، ٣٦٢٦].

١٣ - باب مناقبِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ

وقال ابنُ عباسٍ: «هو حواريُّ النبي ﷺ» . وسُمِّيَ الحواريون لبياضِ ثيابِهِم

٣٧١٧ - حَدَّثَنَا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا عليُّ بنُ مُسَهَّرٍ عن هشامِ بن عروةَ عن أبيه قال: أخبرني مروانُ بن الحكم قال: «أصابَ عثمانُ بن عفانَ رضي الله عنه رُعافٌ شديدٌ سنةَ الرُّعافِ حتى حَبَسَهُ عن الحجِّ وأوصى ، فدخلَ عليه رجلٌ من قریش قال: استخلف . قال: وقالوه؟ قال: نعم . قال: ومن؟ فسكت . فدخلَ عليه رجلٌ آخرُ - أحسبه الحارث - فقال: استخلف . فقال عثمانُ: وقالوا؟ فقال: نعم . قال: ومن هو؟ فسكت . قال: فلعلَّهم قالوا إنه الزُّبَيْرُ؟ قال: نعم . قال: أما والذي نفسي بيده إنه خيرُهم ما علمتُ ، وإن كان لأحَبَّهُم إلى رسولِ الله ﷺ» . [الحديث ٣٧١٧ - طرفه في: ٣٧١٨].

٣٧١٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن إِسماعيلَ حَدَّثَنَا أبو أسامةَ عن هشامٍ أخبرني أبي سمعتُ مروانَ بن

الحكم: «كنتُ عندَ عثمانَ أتاهُ رجلٌ فقال: استخلف. قال: وقيلَ ذاك؟ قال: نعم، الزُّبيرُ. قال: أما واللهِ إنكم لتعلمونَ أنه خيرُكم. ثلاثاً». [انظر الحديث: ٣٧١٧].

٣٧١٩ - حَدَّثَنَا مالِكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قالَ النبيُّ ﷺ: إن لكلَّ نبيٍّ حوارياً، وإنَّ حوارِيَّ الزُّبيرُ بنُ العَوَّامِ». [انظر الحديث: ٢٨٤٦، ٢٨٤٧، ٢٩٩٧].

٣٧٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «كنتُ يومَ الأحزابِ جُعِلْتُ أنا وَعُمَرُ بنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النِّسَاءِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ: يَا أَبَتِ رَأَيْتَكَ تَخْتَلِفُ، قَالَ: أَوْ هَلْ رَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِنِي بِخَبَرِهِمْ؟ فَاَنْطَلَقْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جُمِعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ فَقَالَ: فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

٣٧٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ وَقْعَةِ اليرموكِ: أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدُّ مَعَكَ؟ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَضْرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرْبُهَا يَوْمَ بَدْرٍ. قَالَ عُرْوَةُ: فَكَنتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرْبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ». [الحديث ٣٧٢١ - طرفاه في: ٣٩٧٣، ٣٩٧٥].

١٤ - باب ذكر طلحة بن عبيد الله. وقال عمر: تُوْفِيَ النبيُّ ﷺ وهو عنه راضٍ

٣٧٢٢ - ٣٧٢٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: «لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ، عَنْ حَدِيثِهِمَا». [الحديث ٣٧٢٢ - طرفه في: ٤٠٦٠]. [الحديث ٣٧٢٣ - طرفه في: ٤٠٦١].

٣٧٢٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: «رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ». [الحديث ٣٧٢٤ - طرفه في: ٤٠٦٣].

١٥ - باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزُّهري

وبنو زهرة أخوال النبي ﷺ، وهو سعد بن مالك

٣٧٢٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: «جُمِعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ». [الحديث ٣٧٢٥ - أطرافه في: ٤٠٥٥، ٤٠٥٦، ٤٠٥٧].

٣٧٢٦ - حَدَّثَنَا مَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
«لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا ثُلُثُ الْإِسْلَامِ» . [الحدِيث : ٣٧٢٦ - طرفاه في : ٣٧٢٧ ، ٣٨٥٨] .

٣٧٢٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ :
«مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لثُلُثُ الْإِسْلَامِ» .
تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ . [انظر الحدِيث : ٣٧٢٦] .

٣٧٢٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ :
سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : «إِنِّي لِأَوَّلِ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ ، حَتَّى إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ الْبَعِيرُ أَوْ الشَّاةُ مَالَهُ
خِلَطٌ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضِلَّ عَمَلِي . وَكَانُوا وَشَوَابَهُ
إِلَى عَمْرِ قَالُوا : لَا يَحْسَنُ يُصَلِّي» . [الحدِيث : ٣٧٢٨ - طرفاه في : ٥٤١٢ ، ٦٤٥٣] .

١٦ - باب ذكر أصحاب النبي ﷺ . منهم أبو العاصم بن الربيع

٣٧٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ
الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ : «إِنْ عَلِيًّا خُطِبَ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ ، فَسَمِعْتُ بِذَلِكَ فَاطِمَةَ ، فَأَتَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ .
فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَتْهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِمِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي
وَصَدَّقَنِي ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا ، وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ
وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ . فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخُطْبَةَ» .

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حُلْحُلَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مِسْوَرٍ : «سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ صِهْرَ آلِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَتْنِي عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
فَصَدَّقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي» . [انظر الحدِيث : ٩٢٦ ، ٣١١٠ ، ٣٧١٤] .

١٧ - باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ

وَقَالَ الْبَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا»

٣٧٣٠ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَطَعَنَ

بعضُ الناسِ في إمارتهِ ، فقال النبي ﷺ : إن تطعنوا في إمارتهِ فقد كنتم تطعنون في إمارةِ أبيه من قبلُ . وإيْمُ الله إن كان لخليقاً للإمارة ، وإن كان لمن أحبَّ الناسِ إليَّ ، وإنَّ هذا لمن أحبَّ الناسِ إليَّ بعدهُ» . [الحديث ٣٧٣٠ - أطرافه في: ٤٢٥٠ ، ٤٤٦٨ ، ٤٤٦٩ ، ٦٦٢٧ ، ٧١٨٧] .

٣٧٣١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ شَاهِدٌ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ : فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ ، فَأَخْبَرَهُ عَائِشَةُ» . [انظر الحديث : ٣٥٥٥] .

١٨ - باب ذكر أسامة بن زيد

٣٧٣٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «أَنَّ قُرَيْشًا أَهْمَهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومِيَةِ فَقَالُوا : مَنْ يَجْتَرِءُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» . [انظر الحديث : ٢٦٤٨ ، ٣٤٧٥] .

٣٧٣٣ - وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ : ذَهَبْتُ أَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ عَنْ حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَةِ فَصَاحَ بِي ، قُلْتُ لَسَفْيَانَ : فَلَمْ تَحْمَلْهُ عَنْ أَحَدٍ؟ قَالَ : وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ كَانَ كَتَبَهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ؟ فَلَمْ يَجْتَرِءْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ . لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» . [انظر الحديث : ٢٦٤٨ ، ٣٤٧٥ ، ٣٧٣٢] .

٣٧٣٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : «نَظَرَ ابْنُ عَمْرٍو يَوْمًا - وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ - إِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ فِي نَاحِيَةِ مَنْ الْمَسْجِدِ فَقَالَ : انْظُرْ مِنْ هَذَا؟ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي . قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ . قَالَ : فَطَأَّطَأَ ابْنُ عَمْرٍو رَأْسَهُ وَنَقَرَ بِيَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَحَبِّتَهُ» .

٣٧٣٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَحْبِبْهُمَا فَإِنِّي أَحْبَبُهُمَا» . [الحديث ٣٧٣٥ - طرفاه في: ٣٧٤٧ ، ٦٠٠٣] .